

بين الطلبة وأساتذتهم

[في هذه الكلمات البريئة دأب الطلبة أساتذتهم فوضوهم في الميزان وتندروا بنواذرهم ثم فاجأوهم بالأسئلة المخرجة لبروا كيف يتصرفون]

أساتذتي في الميزان

بقلم محمود رضوان بقسم اللغة الإنجليزية

لأبدأ جولتي بحضرة صاحب العزة الدكتور إبراهيم نصحي بك عميد الكلية . والدكتور نصحي بك من الأشخاص القلائل الذين أعجب بهم إعجاباً يتحدى الوصف . ولكن لا يعجبني فيه حبه المفرط للنظام ، وأحب أن أذكره أننا طلبة في كلية الآداب ، والمعروف عن كلية الآداب أنها ليست كلية عسكرية ، تدير بنظم عسكرية . وأكبر دليل على هذا أنها على عكس الكلية الحربية تجمع بين الجنسين أرى فيه شخصية قوية ، يشعر الواقف أمامه أنه ليس أمام شخصية عادية . له قدرة عظيمة على الإقناع ... حتى تلك الأشياء التي ليس مقتنعاً هو بصحتها ... ! يرى انرائي في وجهه صرامة ، ولو أنك ولجت باب قلبه لما وجدت غير الرحمة . ولأتقل يتحدثني الآن إلى الدكتور أحمد بدوي وكيل الكلية . ويعجبني فيه شيان : اعترازه بصعديته ، فهو يحرص دائماً على الكلام بلهجة الصعيدية اللذيذة واعترازه بعلمه . وهو يعيش بعلمه ولعلمه ، يقدس آثار قدماء المصريين ، فهي له بمثابة محراب ينظر إليه بخشوع وخشوع . ولا يعجبني فيه شدته وصرامته ، ومع هذا فإنني ألتبس له عذراً فقد أمضى وقتاً غير قصير في ألمانيا النازية الدكتاتورية ! !

أما الدكتور محمد مهدي علام فماذا يمكنني أن أقول عنه ؟ إنه كشكول معلومات يتحدثني في شتى الموضوعات ، وكأنه معين لا ينضب . سمعت عنه عميداً لمفتى العربية وعرفته أستاذاً للأدب العربي ، فعجبت حين سمعته يشكك الإنجليزية كأحد أبنائها . ولكن لماذا أعجب ؟ ألم أقل إنه كشكول معلومات ؟

ولا يعجبني فيه بلاغته وفصاحته لأنهما يشعران بعجزى وقوته وجهلى وثقافته .

ولأتحدث الآن عن الدكتور إبراهيم أمين الشواربي : معتر بشخصيته إلى أبعد حدود الاعتزاز ، يجيد ما لا يعد من اللغات ؛ فتجده تارة يتكلم الفارسية وأخرى يتكلم التركية ثم تراه يتحدث بالإنجليزية ... الخ وهو يشبه الدكتور نصحي بك في حبه القوط للنظام ، ولكني أعارضه في هذا . نعم إن للكلية كرامة ! ولكن لكل مناهفوات يجب على أستاذ أن يتجاوز عنها . والآن سأتكلم عن الأستاذ سمير عبد الحميد حسبه أول الأمر إنجليزيا ، ولا يجب أن يؤاخذني أحد في ذلك فهو يتكلم الإنجليزية بطلاقة توحى إليك بأنه من أبناء التيمس ، وربما لا تعلم أنه أحد المصريين القلائل الذين حصلوا على درجة الماجستير في الأدب الإنجليزي . ولا يعجبني فيه إرهاقه لنفسه وعدم اعتباره لصحته فهو شغلة من نشاط ، ويجد لذة كبيرة في تحمل التبعات . ولأتمنى بحديثي عن حضرات الأساتذة بأستاذي الدكتور القصاص . وأعجب بصراحته وإبدائه رأيه دون تحفظ ؛ فهو أول أستاذ للغة العربية يعترف بأن الأدب العربي من أخط الآداب . ولست أرى لما ذا يحمل أستاذنا الدكتور على الأدب العربي . ولا يعجبني فيه تدخينه بكثرة ، ولو حدثت في يوم من الأيام أزمة في الدخان فلا أغالي إن قلت أن مرجع هذه الأزمة سيكون أستاذنا القصاص .

اضحك مني

بقلم قليب زكي جلاب بقسم الفلسفة

تعود أساتذتنا الكرام الضحك علينا باستمرار في « المحاضرات » و « الإمتحانات » وأن لنا أن نداعبهم لقاء مداعبتهم لنا في هذه المناسبات ، وقد راعينا في ذلك الرأفة طمعا في معاملتنا بالمثل في « اليوم العصيب » كما يسميه الأستاذ السلاموني . ولنبدأ به ، فهو يدرس لنا ضمن ما يدرس اللغة « اليونانية » . وأشهد الله أنه منذ عرفت اليونانية . . وأنا في موقف لا أحسد عليه من أحد ... !! والسلاموني من أقدر المحاضرين بحب اللغة من قلبه ، ويترنم بها في جرس موسيقى ، يردد فيه تبصريف كلمة « خورا » هكذا : « خورا » .. « خوراس » .. « خوران » ...

« يا أخوان » !! وينصرف السلاموني متحررا على أن الأمر ليس بيده ليُجعل من
اليونانية لغة الدولة الرسمية ... ؟

ينصرف ليدخل الدكتور عبد الرحمن بدوي « بقامته الشرعة » وهي من
« مفهوم الإنسان » .. يدخل الدكتور ليحاضرنا في النطق .. والنطق — حماك
الله — من أطف المواد التي تبحث على النوم ، أو ترك قسم الفلسفة لسقراط ودرركات
والزميل بدر .. !!

وأستاذنا العظيم يمتاز بشيئين لا يغيران فيه : « نظارته الطبية » و بذلته
« الكحلي » ولكنه — ساعه الله — خيب ظني وغير البذلة اليوم الاثنين ٢٦/٣
سنة ١٩٥١ ، ولم يسع طلبة قسم الفلسفة الغائبين أن يقابلوا الحبيب إلا بالتحفظ
الشديد .. !! وبهمس في أذنك مصدر مطلع أن الدكتور عبد الرحمن بدوي قد
تبرع بألف من الجنيهات لجامعة المنصورة .. ولا يسعك مرة أخرى إلا أن تقول :
إن لله في خلقه شئون .. وأن للدكتور في نفسه شئون غير الشئون !!!

وننتقل بكم الآن أيها السادة إلى قسم التاريخ .. هناك حيث يحجم الرعب الآن
على الطلبة وتزفر السكينة ممزوجة بالإنصات الكلي ، فقد بدأ « الأميرالاي »
الدكتور أحمد بدوي يحاضر الطلبة عن أجدادهم الكرام بأسلوب عربي مبين ،
مشدداً الضغط على كل مقطع بما عرف عنه من صرامة عسكرية نعجب بهما نحن
بلدياته ... والدكتور أحمد بدوي — كما لا يخفى — شكلم الألمانية ، والفرنسية ،
والإنجليزية ، و « الصعيدية » ... !!

وتؤدي التحية العسكرية للأميرالاي وتصرف فتصطدم بشخص تحبه زميلا ،
وتبيح لنفسك أن تضع يدك على كتفه ، فلا تلبث أن تسمع كلمة « بونجور » بفرنسية
سليمة ... وتنتظر ، فإذا به « ميسو بويه » أستاذ الفرنسية .. !!

وميسو بويه يحضر إلى الكلية بعرضه الـ « جيب » حتى أنني قبل أن أعرفه
كنت أظن أنه موفد بهذه العربية الحرية ، ليشرف على تدريب طلبة الضباط
الاحتياطيين ، ولكن خاب ظني عندما توثقت معرفتي به ، إذ تبينت أنه يحضر
الكلية ليلعب الـ « بونج بونج » مع الزميل ميشيل .. !!

وتقابل الدكتور القصاص ، فلا يتركك حتى ترشده إلى قسم اللغات الشرقية ، حيث

يدرس اللغة «العبرية» للطلبة . والدكتور عالم .. تميز بذهول العلماء . ومن علامات ذهوله أنه ينسى مكان قسم اللغات الشرقية . فإذا أرشدته إليه ألح عليك أن تتفضل بالدخول معه .. وتأخذ مكانك وكلك فضول لمعرفة شيء عن لغة بني إسرائيل... ويبدأ القصص الكلام فيتحدث عن كل شيء — عن السينما ، والنقد المسرحي وكراهيته لشعر عزيز أباظه — أقول بتكلم في كل شيء إلا « في العبرانية » ... !! ويهمس في أذنك طالب ظريف بأن الدكتور القصاص يدرس كذلك في معهد التمثيل والموسيقى ، وكلية دار العلوم وآداب فؤاد وآداب إبراهيم .. وما خفي كان أعظم .. !!

أسرة مغامرة وأجيرة خاطفة

وضعها وجمعها أحمد مصطفى عمار بقسم الجغرافيا

الأستاذ العميد حضرة صاحب العزة الدكتور إبراهيم بك نصحي وهو أستاذ تاريخ اليونان والرومان .

س — ما الفرق بين البطالة والبطالة ؟

ج — أرى أن البطالة تُدق في التعبير عن ملوك مصر الذين حكموها قرابة ثلاثة قرون لأن الاسم المفرد بظلموس فجمعه بطالمة لا بطلاله .

الأستاذ الدكتور سليم سالم أستاذ الدراسات القديمة .

س — تعليم اللاتينية واليونانية كالأذان في مالطة ، فما قولك في ذلك ؟

ج — دى عاوزة تفكير .. أصل السؤال ده له معنيان .. . يعني الأذان في مالطة كالأذان في الصحراء ، واللاتينية واليونانية تغلغلنا في الحياة الأدبية العربية قديماً وحديثاً ، فالأذان فهما كالأذان في الحسين إذ هو زديد لأصدقاء تتجاوب في قلب كل مصري .

الأستاذ الدكتور أحمد بدوي أستاذ الآثار المصرية .

س — هل تفضل الدعوة إلى القومية العربية أو القومية المصرية ؟

ج — أنا مسافر ليل ونهار . . . ولو سألتني عن سعر الفجل لما استطعت الإجابة !
والحنا عليه مرة أخرى فأجاب في لهجة دكتاتورية :
القومية المصرية طبعاً . . . انصراف . . . ! أحسن أجيئك العسكري يطلعك
. . . ووضع يده على الجرس استعداداً للتنفيذ ، فلذنا بالفرار ونحن نحمد الله على النجاة

الأستاذ الدكتور القط أستاذ اللغة العربية .

س — هل ورد وصف القط في الشعر العربي ؟ مثل لما تقول
ج — القط ؟ ؟ والله أنا لا أتذكر أنني أعرف شعراً عربياً في وصف القط ،
لأن العرب كانوا لا يرون فيه حيواناً يستحق أن يقال فيه شعر . ولكن هذا يعني
أفكر في أن أنظم قصيدة في وصف القط لوضعه في مرتبة تليق به في مملكة الحيوان
وموعدنا العدد القادم .

الأستاذ الدكتور محمد القصاص أستاذ العربية والعربية .

س — ما وجه تسميتك بالقصاص ؟
ج — يعني صانع حكايات ، ويظهر أنه مشتق من الشاعر الذي يجلس في
القهواوى ويقول قصص أبو زيد وعنتر وغيرها . ودى صيغة مبالغة ويظهر أن أصل
الكلمة آرامي ، والله أعلم . . .

الأستاذ الدكتور محمد عبد الهادى شعيره أستاذ التاريخ الإسلامى .

س — هل توافق الحاكم بأمر الله على تحريم الملوخية ؟
ج — الأول . . . لا بد أن ثبت أنه حرم الملوخية ، وهذا لم يثبت عليه ، وأنا تحت
تصرفكم بعد الدرس الآتى للتحدث في مسألة الملوخية .

الأستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم أستاذ التاريخ الحديث .

س — لماذا أسمى الأتراك نوعاً من الضولة بالضولة الكذابة . . ؟

ج — هذا هو شغل الأتراك ، لأنه يحكى أن أحد الباشوات في مصر دعا بعض العلماء إلى وليمة فاخرة ، وكانت من أصناف الطعام المقدمة هذه الضولة ، وكان يعرف مدى حبهم وحب المصريين جميعا للحم ، فأراد أن يسخر بهم فأمر بصنع هذه الضولة دون أن تحشى باللحم ، وأقبل الشايح على التهام هذه الضولة ، فما كان أشد خيبتهم عندما رأوها خالية من اللحم ، فضحك الباشا وقال هذه هي الضولة الكذابة . . !!



الأستاذة الدكتورة زينب عصمت راشد أستاذة تاريخ أوروبا الحديث .

س — أيهما أجدى للفتاة الحديثة دراسة فن الطهى الحديث أو التاريخ الحديث؟
ج — كويس قوى . . . [ثم التفتت إلى الدكتور عزت عبد الكريم تستشير] وقالت : فن الطهى الحديث أهم ، ولكن مع العناية بدراسة التاريخ الأوربي الحديث . . .



الأستاذ الدكتور مهدى علام أستاذ الأدب العربى .

س — تجيز العربية النصب ومحرمه القانون !! فأيهما تتبع ؟
ج — القانون . . لأن (النصب) العربى لا (يرفع) من شأن الأمة المصرية بقدر ما (يخفض) من أخلاق الشبان . . . !!



الأستاذ الدكتور إبراهيم أمين الشواربى أستاذ الفارسية وآدابها .

س — هل التمل الفارسى ينتسب إلى الأمة الفارسية ؟
ج — أظنه من مخلقات « قميز » و « دارا » في مصر . . . ولونه الأصفر يدل على آريته ، على عكس التمل المصرى فهو أسمر . . . ! ثم اشار الى قاعات الدرس وقال : « يا أيها التمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده » .

للترفيه

وضعت هذا الباب لترفيه عن الفراء وإشباعاً لهم ، فإن لم تضحك فلا تلم
إلا نفسك . لأنك من هواة الحزن والنكد .
[سعيد محمود محمد بقسم اللغة الإنجليزية]

اهانة بالغة

سمع الأستاذ « القصاص » أحد الطلبة يصيح مهتاجاً :
— إيه الحر الفظيع ده ؟ !!!
فرد عليه الأستاذ غاضباً :
— إزاي يا جدد أنت تقول إن الدنيا حر وأنا لابس البالطو الأسود والبدلة
الشتوى ؟؟ !!

بريطانى

سئل أحد أساتذة اللغة الإنجليزية بالكلية عما يعجبه في مصر ، فأجاب على الفور :
— السفير الإنجليزي !!!

أما عربى !! ..

دق الجرس في منزل الدكتور . . . أستاذ الأدب الإنجليزي ، وظهر أمام الباب
رجل متين البنيان يرتدى الملابس البلدية ، وقال وهو يلثم ..
— الحقنى يا دكتور ... البغل اللى حيلتى وقع من طوله قدام باب البيت ومشى
قادر يتنفس ...
— وأنا حاعمك إيه يا رجل ؟ ! أنا موش دكتور ييطرى . . أنا دكتور في
الأدب الإنجليزي ...
— معلش يا دكتور . . ماهو بغل استرالى . . . !!!

« غيب » انجليزى

اعتاد الدكتور . . . مدرس الصحة المدرسية بقسم التربية أن يدد سأمه
بإشغال السجارة تلو الأخرى خلال محاضراته . . .

وقد حدث بيننا كان يتحدث عن مرض الحمى الشوكية أن أمك بنهاية إحدى
سجائره الإنجليزية ، ومم بإشعال سيجارة جديدة قائلا :
— والمرض ده يا إخوانى فظيع جدا .. و(عقبه) وحش ...
ولم ينتبه الأستاذ لهذه المفارقة اللطيفة إلا بعد أن ضج الطلبة بالضحك .

ساهر أستاذ

الشحات : ساعدنا يا به ربنا يساعدك ..
مساعد الأستاذ : روح يا عم .. كفاية بنساعد الأستاذ .. !!

له من

دعا المسيو « يوجيليد » أحد أصدقائه لتوصيله بسيارته الخالدة
فقال الصديق : لا يا عم أنا مستعجل .. حاروح ماشى أحسن !!

مخافزة

الزميل : تيجى معايا السينما النهارده الساعة ستة !
الزميله : لأ ياخويا .. مقدرش أروح السينما فى الماتنيه بعدين حد يشوفنا !! ..

كفاية

عضو الاتحاد : كان عندنا اجتماع مهم جدا ..
زميله : وقررتوا حاجة .. ؟
عضو الاتحاد : طبعاً .. قررنا أننا نجتمع ثانى ، عشان نقرر ميعاد الاجتماع اللى
حققر فيه التقليل من الاجتماعات بمناسبة قرب الامتحان .. !!

فسارة

الزميله : تعرفى إن الشاب ده لطيف جدا ...
زميلتها : أبوه بس يا خساره .. يؤمن بالحب !!

مضاره أمريطانى

أستاذ التاريخ : ماهى نتائج الحرب الأهلية الأمريكية ؟
الطالبة : الشرابات النسايلون ، والسامبا ، والماس كس فاككتور !!

اقتفاء

شاهد المستر « جون » يقود سيارته الصغيرة وقد أمسك بإحدى عربات الترام
توفيرا للبرق ... !

اكتشاف فطر

ذهب الدكتور « مهدي علام » إلى مصلحة المساحة ليوجه أنظار المسئولين
إلى غلطة فنية خطيرة اكتشفها في الخرائط الجغرافية التي تطبعها المصلحة ، حيث
يطلق اسم (مانستر) على إحدى البلاد الإنجليزية بينما اسمها الحقيقي — كما يؤكد
الدكتور — هو (مانصطه) ... !

مسح مقبول

يؤكد المسيو « يوجيليد » أنه لاصحة لما قيل بأنه لم يتذوق الطعمية المصرية
ويعصر على أنه قد أكل منها (عدد شعر ذقنه) !!!

عادت

تصادم الزميل شكري بإحدى عربات خط (ش) الجديدة ، والعجيب في الأمر
أن العربة لم تصب بسوء !!

محاضرة

ألقى الأستاذ القصاص محاضرة عن (انحطاط الأدب العربي) ولم تحدث خسائر
في الأرواح !! ..

اقتراح

عادت من جديد فكرة الزى الخاص تراود أذهان المسئولين ، ويقترح البعض
بمناسبة الغلاء ، أن يقتصر الزى على مربية سوداء وكولة بيضاء ... !!!

قبيل ١١

أقام فريق التمثيل بالكلية حفلة خاصة ، ويقال إن أفراد الفريق مثلوا بالمتفرجين
أشنع تمثيل ... !!!

مما تركه المرحمة ١١ ١٢

قررت الزميلات - نظراً لارتفاع أسعار أقلام الحبر - أن تستعملن أقلام (الروج)
في كتابة المحاضرات .

قرار

قرر أعضاء الاتحاد حضور الاجتماعات بملابس السهرة !!

مبروك

زار الكلية وفد من طلبة سوريا ، وقد تقرر بهذه المناسبة تزويد النادي بكرسي
حرزان وكنبة وشلتين ... !!!
وحتى يتم هذا التجديد الشامل تقرر انتقال النادي مؤقتاً إلى قهوة (...)
المجاورة للكلية . ولذا لزم التنويه ...

كارت

كاد فريق كرة القدم بالكلية أن ينتصر على الفريق الآخر في إحدى المباريات
الأخيرة . . ولكن ربنا ستر ... !!!

مفعول

رؤى - نظراً لكثرة دورات المياه بالكلية ، تحويل بعضها إلى غرف محاضرات
والى مش عاجه يشرب من الحنفية اللى فى القصول !!!

تفاؤل

شوهد زميل يحوم حول مكتبة الكلية منذ أيام ، وقد أبدى أمين المكتبة تفاؤله
مؤكداً أن هذا الطالب سوف يتغلب على تردده في يوم من الأيام .
وقد نفى الأمين ما أشيع من أنه ينوى إدخال الطالب عنوة ...
فتهانينا للمكتبة ، وأول الفيت قطرة ...